

الفائق في غريب الحديث

لبن قال صلى الله عليه وآله وسلم في لَبِينِ الْفَحْلِ : إِنَّهُ يُحَرِّمُ . هو الرجل له امرأةٌ ولدٍ له منها ولد فاللبن الذي تُرَضِعُهُ به هو لَبِينُ الرَّجُلِ لأنه بسبب إلقاحه فكلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ بهذا اللبن فهو محرِّمٌ عليه وعلى آبائه وولده من تلك المرأة ومن غيرها . وهذا مذهبُ عامة السُّلَفِ والفقهاء . وعن سعيد بن المسيَّب وإبراهيم النَّخَعِيِّ C : أنه لا يُحَرِّمُ . وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ له امرأتان أَرْضَعَتْ إحداهما جاريةً والأخرى غلاماً ؛ أَيَحِلُّ لِلْغُلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ الْجَارِيَةَ ؟ قال : اللَّيْقَاحُ واحد . وعن عائشة رضي الله تعالى عنها : إِنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعَيْسِ بَعْدَ مَا حُجِبَتْ ؛ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ ؛ فَقَالَ : أَنَا عَمُّكَ أَرْضَعَتْكَ امْرَأَةٌ أُخِي ؛ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ؛ فَقَالَ : هُوَ عَمُّكَ فَلَا يَلْجُ عَلَيْكَ .

لبط سُئِلَ A عن الشُّهُدَاءِ فوصفهم ؛ ثم قال : أولئك الذين يَتَلَبَّبُ طُؤُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُؤْلَاءِ مِنَ الْجَنَّةِ . وقال A في مَا عَزَّ بَعْدَ مَا رُجِمَ : إِنَّهُ لِيَتَلَبَّبُ طُؤٌ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ . التَّلَابُّطُ : التَّمْرُذُغُ يُقَالُ فُلَانٌ يَتَلَبَّبُ طُؤٌ فِي النِّعِيمِ ؛ أَيِ يَتَمَرَّغُ فِيهِ وَيَتَقَلَّبُ . وَاللَّابِطُ : الصَّرَعُ وَالتَّمْرِغُ فِي الْأَرْضِ . وعن عائشة Bها : إِنَّهَا كَانَتْ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ وَتَلَابِطُهُ .

لبب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَابِبِيَّاتٍ بِهِ . أَيِ مُتَحَزِّمٍ مَا بِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ ؛ وَكَانُوا يَصَلُّونَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَإِنْ كَانَ إِزَارًا تَحَزَّمُ بِهِ وَإِنْ كَانَ قَمِيصًا زَرَّمَهُ